الفقر والإفلات من العقاب يضعفان حقوق الإنسان في عالم يعاني من الانقسامات

(المكسيك) خلصت هيئة تضم شخصيات مرموقة في الحفل الافتتاحي لاجتماع المجلس الدولي للعام OMMU لمنظمة العفو الدولية الذي أُقيم في المكسيك اليوم إلى أن الفقر والإفلات من العقاب هما الاتجاهان الأكثر إثارة للذعر اللذان يؤثران على حقوق الإنسان في عالم يعاني من الانقسامات.

وتحت عنوان 'حقوق الإنسان في عالم منقسم على نفسه'، أعادت الشخصيات المرموقة إلى الأذهان الآمال العريضة التي نشأت عقب سقوط الشيوعية في مطلع التسعينيات، بحصول إجماع عالمي حقيقي حول كيفية التعامل مع مشاكل العالم. لكن عوضاً عن ذلك يبدو أن الإجحاف والشقاق والخلاف – بين الأغنياء والفقراء، وبين الشمال والجنوب، وعبر الانقسامات الدينية والسياسية – هي التي تحدد ملامح عصرنا.

وقد انعقدت الهيئة رفيعة المستوى في الحفل الافتتاحي لأكبر منظمة لحقوق الإنسان في العالم في اجتماع مجلسها الدولي الذي يُعقد كل سنتين، وحضره ما يربو على QMM مندوب من منظمة العفو الدولية أوتوا من كل فج وصوب.

وضم أعضاء الهيئة جان برونك، الرئيس السابق لبعثة الأمم المتحدة في السودان؛ وروث أوجيامبو أوتشييينغ، المديرة التنفيذية لآيسيس-المنظمة النسائية العالمية للتبادل الثقافي في أوغندا؛ وهيرناندو دي سوتو، رئيس منظمة آي أل دي في ليما؛ وفريشتا رابر، وهي كردية عراقية من حلبجة وقعت ضحية التعذيب في بلدها الأم في منتصف الثمانينيات؛ ونادر أ فرغني، مدير مركز المشكاة للأبحاث والتدريب في القاهرة والمعِد الرئيسي لتقرير التنمية البشرية العربية؛ وأيرين خان، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية.

وخلصت الهيئة إلى أن الآمال العريضة الثلاثة المتوخاة لرأب هذا الصدع هي تعزيز الأمم المتحدة وإصلاحها، ونشوء مجتمع مدني عالمي مزدهر، وقدرة شباب اليوم على التماهي مع عالم بلا حدود.

وأضاء مندوبان من اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان في موريلوس بصحبة رئيسة اللجنة التنفيذية الدولية لمنظمة العفو الدولية ليليان غونالفز-هو كانغ يو ورئيس اجتماع المجلس الدولي كلاوس هوكبسبرو شمعة منظمة العفو الدولية إيذاناً بالافتتاح الرسمي لاجتماع المجلس الدولي.